ملخص بحث

اليقين في القرآن الكريم

إعداد

د. وفاء بنت عبد الله الزعاقي

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات القرآنية بكلية التربية جامعة الملك سعود

لليقين مكانة عظيمة في القرآن الكريم فهو العلم التام الذي ليس فيه أدنى شبهة الموجب للعمل. وهو شرط لازم للانتفاع بالمعرفة ومنهج ضابط لحسن استثمارها. وقد ورد اليقين في القرآن الكريم ثماني وعشرون مرة في خمس صيغ، دلت بمجموعها على إن اليقين فعل المؤمن المستمر، وحاله التي لا تتغير، وصفته الملازمة له التي تميزه بين الآخرين.

ولليقين علاقة عظيمة بالمعرفة، ولأجل ذلك كان اليقين أحد مقاصد القرآن، والوسيلة لتثبيت الرسولﷺ على إنه نبي الله المصطفى، وهو دافع العمل وعلة قبوله. ولأهمية اليقين نالت هذه الأمة شرف الشهادة على الأمم يوم القيامة.

إن اليقين سابق في وجوده على المعرفة، ولذا فإن الأصل تعميق اليقين في النفس أولا عن طريق تذكير القلب بالقضايا الفطرية اليقينية، ومن ثم زيادة اليقين من خلال المعرفة الصحيحة حتى يكون للمعرفة أثر في تصحيح السلوك، وبناء المنهج السليم. وبدون ذلك فإن المعرفة العارية عن اليقين لا ترفع الجهل ولا تعالج آفاته. فالجهل ضد اليقين، ولذا فإن استئصاله لا يحدث إلا من خلال اليقين الذي يرتقي صاحبه فيه من خلال طلب العلم والعمل به.